

لسان العرب

(قس) ابن الأعرابي القسُّ العُقلاء والقسُّ السَّاقة الحُذَّاق والقسُّ النَّميمة والقساس النَّمَّام وقسَّ يَفُسُّ قَسَّاً من النَّميمة وذَكَرَ الناس بالغَيْبَةِ والقَسُّ تَتَبَّعُ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ اللِّحْيَانِي يَقَالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَقَتَّاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ وَالْقَسُّ فِي اللُّغَةِ النَّمِيمَةِ وَنَشْرُ الْحَدِيثِ يَقَالُ قَسَّ الْحَدِيثُ يَقُسُّهُ قَسَّاً ابْنُ سَيْدِهِ قَسَّ الشَّيْءَ يَقُسُّهُ قَسَّاً وَقَسَّاسٌ تَتَبَّعَهُ وَتَطَلَبَهُ قَالَ رُؤْبَةُ بِنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّمَّامِ يُمَسِّينَ مِنْ قَسَّ الْأَذَى غَوَافِلًا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَّاتٍ الْجَعْبَرِيَّاتُ الْقِصَارُ وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ وَالطَّهَامِيَّاتُ الضَّخَامُ الْقَبَاحُ الْخَلْقَةُ وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسَّاً تَتَلَاهُ وَتَتَبَّعُهَا وَاقْتَسَّ الْأَسَدُ طَلَبَ مَا يَأْكُلُ وَيَقَالُ تَقَسَّتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسَّتْ أَيْ تَسَمَّعَتْهَا وَالْقَسْفَسَةُ السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ وَرَجُلٌ قَسْفَسٌ يُسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ قَالَ رُؤْبَةُ يَحْفَظُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْفَسٌ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَسٌ وَالْقَسْفَسُ أَيْضاً الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَسْفَسَ الْعِظْمَ أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعِظْمِ أَقُوسُهُ قَسَّاً إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَأَمْتَخَخَتْهُ وَقَسْفَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَكَلَهُ وَقَسَّ الْإِبِلُ يَقُسُّهَا قَسَّاً وَقَسْفَسَهَا سَاقَهَا وَقِيلَ هُمَا شِدَّةُ السُّوقِ وَالْقَسْفَسُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرعى وَحَدَهَا مِثْلُ الْعَسْفَسُوسِ وَجَمَعَهَا قُسُوسٌ قَسَسَتْ تَقُسُّ قَسَّاً أَيْ رَعَتْ وَحَدَهَا وَاقْتَسَسَتْ وَقَسَسَهَا أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ وَقَدَّعَسَسَتْ عِنْدَ الْغَضَبِ تَعُوسٌ وَقَسَسَتْ تَقُسُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَاقَةٌ عَمُوسٌ وَقَسْفَسُوسٌ وَضَرْبٌ مِنْ إِذَا ضَجِرْتَ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْقَسْفَسُوسُ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ وَفُلَانٌ قَسٌّ إِبِلٌ أَيْ عَالِمٌ بِهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا وَأَنْشَدَ يَتَّبِعُهَا تَرَعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعٌ تَرَى بَرَجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرَعِ جَمْعُ الذَّرَعِ رِيْعَةٌ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقَالُ طَلَّ يَقُسُّ دَابَّتَهُ قَسَّاً أَيْ يَسُوقُهَا وَالْقَسُّ رَأْسٌ مِنْ رُؤْسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَقِيلَ هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ قَالَ لَوْ عَرَضَتْ لِأَيُّوبَ لِي قَسٌّ أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌّ حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنَّيْنِ الطَّسِّ وَالْقَسِّيسُ كَالْقَسِّ وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَسَّيْسُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قَسَّيْسِينَ وَرُؤْبَاناً وَالاسْمُ الْقُسُوسَةُ وَالْقَسَّيْسِيَّةُ قَالَ الْفَرَّاءُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى وَيَقَالُ

هو النجاشي وأصحابه وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق يُجمع القَسَّيسُ قَسَّيسٍ قَسَّيسِينَ كما قال تعالى ولو جمعه قُسُوسًا كان صوابًا لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ يَعْنِي الْقَسَّيسَ .
والقَسَّيسُ قَالَ وَيُجْمَعُ الْقَسَّيسُ قَسَاقِسَةً .

(* قوله « ويجمع القسيس قساقسة إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا إحداهن واواً ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين) جمعه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واواً وربما شدد الجمع .

(* قوله « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده)

ولم يشدد واحده وقد جمعت العرب الأتُونُ أَتَاتِينَ وَأَنْشَدَ لِأُمِّهِ لَوْ كَانَ مُنْذَفَلْتُ كَانَتْ قَسَاقِسَةً يُحْيِيهِمُ اللَّهَ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ وَالْقَسَّسَةَ الْقِرْبَةَ الصَّغِيرَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَأَلَ الْمُهَاصِرَ بْنَ الْمُحَلِّ عَنْ لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا سِوَى لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرٍ فَقِيلَ مَا لَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ؟ قَالَ لَيْلَةُ زَنْبِ فِيهَا وَشَرِبْتَ الْخَمْرَ وَسَرَقْتَ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَيَّبِ الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِي حَازِي فَصِيحٌ إِنَّ الْقَسَّاسَ غُثَاءُ السَّيْلِ وَأَنْشَدْنَا عَنْهُ وَأَنْتَ زَفِيٌّ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ كَمَا قَدْ زَفَى السَّيْلُ الْقَسَّاسَ الْمُطَرَّحًا وَقَسَّ وَالْقَسَّ مَوْضِعٌ وَالثِّيَابُ الْقَسَّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ تَجْلِبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لِبْسِ الْقَسَّيِّ هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَانٍ مَخْلُوقَةٌ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ نَسَبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تَنْزِيسٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسَّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَأَهْلُ مِصْرَ بِالْفَتْحِ يَنْسَبُ إِلَى بِلَادِ الْقَسَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسَّ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتَهَا وَلَمْ يَعْرِفْهَا إِلَّا صَمْعِي وَقِيلَ أَنَّ الْقَسَّيَّ الْقَزَّيَّ بِالزَّيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَزِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرِيصِ أُبْدِلَ مِنَ الزَّيِّ سَيْنَ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ جَعَلْنَا عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورًا وَأَطْهَرْنَا الْكَرَادِي وَالْعُهُونَا .

(* قوله « وأظهرن الكرادى » هكذا في الأصل وشرح القاموس وفي معجم البلدان لياقوت

الكرارى بالراء بدل الدال) .

على الأحداجِ واسْتَشْعَرْنَا رِيظًا عِرَاقِيًّا وَقَسَّيًّا مَصُونًا وَقِيلَ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسَّ وَهُوَ الصَّقِيعُ لِبَيَاضِهِ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ الْقَسَّاسِيِّ ابْنِ سَيِّدِهِ الْقَسَّاسِيِّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا إِدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَ وَقَسَّاسٌ بِالضَّمِّ جَبَلٌ فِيهِ مَعْدَنٌ حَدِيدٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ إِلَيْهِ تَنْسَبُ هَذِهِ السُّيُوفُ الْقَسَّاسِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ

القُسَاسِيّ الذي يُعْصَى بِهِ يَخْتَصِمُ الدَّرَاعَ فِي أَثْوَابِهِ وَهُوَ فِي الصَّاحِ الْقُسَاسُ
مُعَرَّبٌ وَقُسَاسٌ بِالضَّمِّ جِبَلُ لَبْنِي أَسَدٍ وَقَسَاسٌ اسْمٌ وَقُسٌّ بِنِ سَاعِدَةِ الْإِيَادِيَّ أَحَدُ
حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَهُوَ أُسْقُفٌ نَجْرَانٌ وَقُسٌّ النَّاطِفُ مَوْضِعٌ وَالْقَسْقَسُ وَالْقَسْقَسُ الْقَاسُ الدَّلِيلُ
الْهَادِي الْمُنْتَفِعُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ إِلَّا نَمَا هُوَ تَلْفُتًا وَتَنْطُرًا وَخِمْسٌ قَسْقَاسٌ أَيُّ
سَرِيْعٍ لَا فُتُوْر فِيهِ وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ سَرِيْعٌ شَدِيْدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُوْر وَلَا وَتَيْرَةٌ وَقِيلَ صَعْبٌ بَعِيْدٌ
أَبُو عَمْرٍو الْقَرَبُ الْقَسِّيُّ الْبَعِيْدُ وَهُوَ الشَّدِيْدُ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَحْسَبُهُ الْقَسِيْنَ .
(* قَوْلُهُ « الْقَسِيْنَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِيْنَ
وَالْقَسِيْبُ الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيْدُ الدُّلْجَةُ كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبَ وَاللَّهَّ أَعْلَمُ
الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ خِمْسٌ قَسْقَاسٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ وَخِمْسٌ حَاصٌ كُلُّ هَذَا السِّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ
وَتَيْرَةٌ وَهِيَ الْأَضْطْرَابُ وَالْفُتُوْرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَرَبٌ قَسْقَاسٌ وَقَسْقَاسٌ وَقَسْقَاسٌ لَيْلَهُ أُجْمَعُ
إِذَا لَمْ يَنْعَمْ وَأَنْشَدَ إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسْقَاسِ وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ يَسُوْقُ الْإِبِلَ وَقِجْ
قَسَّ السِّيْرِ قَسًّا أَسْرَعُ فِيهِ وَالْقَسْقَاسَةُ دَلْجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ يَقَالُ سَيَرُ
قَسْقَاسٌ أَيُّ دَائِبٌ وَلَيْلَةٌ قَسْقَاسَةٌ شَدِيْدَةٌ الظَّلْمَةُ قَالَ رُوْبَةُ كَمَّ جُبْنَ مِنْ بَرِيْدٍ
وَلَيْلٌ قَسْقَاسٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْلَةٌ قَسْقَاسَةٌ إِذَا اشْتَدَّ السِّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَتْ مِنْ
مَعْنَى الظَّلْمَةِ فِي شَيْءٍ وَقَسْقَاسَةٌ بِالْكَسْبِ دَعْوَةٌ وَسَيْفٌ قَسْقَاسٌ كَهَامٌ وَالْقَسْقَاسُ بِقَلَّةٍ تَشْبَهُ
الْكِرْفَسَ قَالَ رُوْبَةُ وَكُنْتُ مِنْ دَائِكُذَا أَقْلَاسُ فَاسْتَسْقَيْنُ بِثَمْرِ الْقَسْقَاسِ يَقَالُ
اسْتَقَاءَ وَاسْتَقَى إِذَا تَقَيَّأَ وَقَسْقَاسٌ الْعَصَا حَرَّ كَهَا وَالْقَسْقَاسُ الْعَصَا وَقَوْلُهُ صَلَّى
اللَّهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِيْنَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٌ وَمَعَاوِيَةُ أَمَّا أَبُو جَهْمٌ
فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ الْقَسْقَاسَةُ الْعَصَا قِيلَ فِي تَفْسِيْرِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
قَسْقَاسَتَهُ أَيُّ تَحْرِيْكَهَ إِيَّاهَا لِضَرْبِكَ فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَجَاءَتْ أَلْفًا وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ
أَرَادَ بِقَسْقَاسَتِهِ عَصَاهُ فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

(* قَوْلُهُ « الْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِخ » هَذَا إِذَا نَاسَبَ الرَّوَايَةَ الْآتِيَةَ) .
مَفْعُوْلٌ بِهِ وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِيِ بَدَلَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسْقَاسَةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ
أَيُّ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا مِنَ الْقَسْقَاسَةِ وَهِيَ الْحَرْكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ وَقِيلَ أَرَادَ كَثْرَةَ
الْأَسْفَارِ يَقَالُ رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ أَيُّ لَا حَظَّ لَكَ فِي
صَحْبَتِهِ لِأَنَّهُ كَثِيْرٌ السَّفَرِ قَلِيْلٌ الْمَقَامِ وَفِي رَوَايَةٍ إِنْ نِيَّ أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ الْعَصَا
فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيْرًا لِلْقَسْقَاسَةِ وَقِيلَ أَرَادَ بِقَسْقَاسَتِهِ الْعَصَا تَحْرِيْكَهَ إِيَّاهَا فَزَادَ
الْأَلْفَ لِيُفْصَلَ بَيْنَ تَوَالِيِ الْحَرْكَاتِ وَعَنْ الْأَعْرَابِ الْقُدْمُ الْقَسْقَاسُ نَبْتُ أَخْضَرَ خَيْثُ الرِّيْحِ
يَنْبْتُ فِي مَسِيْلِ الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بِيضَاءُ وَالْقَسْقَاسُ شَدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدُ وَيَنْشَدُ لِأَبِي جَهِيْمَةَ
الذَّهْلِيَّ أَتَانَا بِهِ الْقَسْقَاسُ لَيْلًا وَدُونَهُ جَرَاثِيْمٌ رَمَلٌ بَيْنَهُنَّ وَقِفَافٌ وَأَوْرَدَهُ

بعضهم بينهم كرفاف قال ابن بري وصوابه رفاف وبعده فأطعمته حتى غدا وكأنه
أسير يداني منذ كيديه كيتاف وصف طارقاً أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع
قبل وصوله إليه جراثيم رمل وهي القطاع العظام الواحدة جرة ثومة فأطعمه وأشبعه
حتى إنه إذا مشى تطن أن في منكبيته كتافاً وهو حبل تشد به يد الرجل إلى خلقه
وقسقت بالكلب إذا صحت به وقلت له قوس قوس